



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

عشر قصائد
و
أشعار

شيخ الرئيس ابو علي سينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عشر قصائد و اشعار

كاتب:

ابو علي حسين بن عبدالله ابن سينا

نشرت في الطباعة:

كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي - قم

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	عشر قصائد و اشعار
6	اشارة
7	النفس
9	الشيبة و الحكمة و الزهد
10	فلسفة العمر
16	طريق الحياة
18	الحب و الحياة و الكرم
20	النفس و الحكمة
21	[شكوي ابي طالب العلوي و جواب الشيخ عنه]
22	و قال في حساده:
23	و قال في شكوي الزمان:
23	و من قوله في الخمریات:
25	تعريف مركز

نام کتاب: عشر قصائد و اشعار

نویسنده: ابن سینا

تاریخ وفات مؤلف: 428 ق

موضوع: متفرقه

زبان: عربی

تعداد جلد: 1

ناشر: مرعشی نجفی

مکان چاپ: ایران؛ قم

سال چاپ: 1405

نوبت چاپ: دوم

ملاحظات: در ضمن منطق المشرقیین چاپ شده است.

ص: 1

هبطت اليك من المحل الأرفع ورقاء (1) ذات تعزز و تمنع،
محجوبة عن كل مقلة عارف، وهي التي سفرت ولم تتبرقع.
وصلت علي كره اليك، وربما كرهت فراقك، وهي ذات تفجع.
أنفت و ما أنست، فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلقع.
و أظنها نسيت عهدا بالحمي و منازلها بفراقها لم تفجع-
حتي اذا اتصلت بهاء هبوطها في (2) ميم مركزها بذات الأجرع-
علقت بها ثاء الثقيل، فأصبحت - بين المعالم و الطلول الخضع-
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمي بمدامع تهمني و لما تقطع.
و تظل ساجعة علي الدمن التي درست بتكرار الرياح الأربع،
اذ عاقها الشرك الكثيف، و صدها قفص عن الأوج الفسيح المربع-

ص: 2

1- الحمامة.

2- نسخة: من.

حتى اذا قرب المسير الي الحمي، ودنا الرحيل الي الفضاء الاوسع-
سجعت، وقد كشف الغطاء، فأبصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع،
و غدت مفارقة لكل مخلف عنها، حليف الترب غير مشيع،
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق، و العلم يرفع كل من لم يرفع:
فلأني شيء أهبطت من شامخ سام الي قعر الحضيض الأوضع؟
ان كان أرسلها الإله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الأروع
فهبوطها- ان كان ضربة لازب- لتكون سامعة بما لم تسمع،
و تعود عالمة بكل خفية في العالمين، فخرقها لم يرقع.
وهي التي قطع الزمان طريقها حتي لقد غربت بغير المطلع:
فكانها برق تآلق بالحمي، ثم انطوي، فكانه لم يلمع.

وقال في:

الشيب والحكمة والزهد

أما أصبحت عن ليل التصابي، وقد أصبحت عن ليل الشباب؟

تنفس في عذارك صبح شيب وعسعس ليله، فكم التصابي؟

شبابك كان شيطاناً مريداً، فرجم من مشيبك بالشهاب.

وأشهب من بزاة الدهر خوي علي فودي، فألماً بالغراب (1).

عفا رسم الشباب ورسم دار لهم، عهدي بها مغني رباب:

فذاك ابيض من قطرات دمعي، وذاك اخضر من قطر السحاب،

فذا ينعي اليك النفس نعيًا، و ذلكم نشور للروابي،

كذا دنياك ترأب لانصداع مغالطة، وتبني للخراب ...

ويعلق مسمئز النفس عنها بأشراك تعوق عن اضطراب،

فلولاها لعجلت انسلاخي عن الدنيا، وان كانت اهابي،

عرفت عقوقها فسلوت عنها، فلما عفتها أغريتها بي ...

ص: 4

1- بزاة: جمع بازي وهو طائر معروف. خوي: مال. الفود: ناحية الرأس. ألماً: ذهب بالشيء. طار غراب الرجل أي شاب. يقول: ان بازيا أشهب من بزاة الدهر مال علي ناحية رأسي و ذهب بسواد شعري.

بليت بعالم يعلو أذاه - سوي صبري- و يسفل عن عتابي.

و سيل للصواب خلاط قوم، و كم كان الصواب سوي الصواب!
أخالطهم، و نفسي في مكان من العلياء عنهم في حجاب،
و لست بمن يلطخه خلاط متي اغبرت إناث عن تراب.
إذا مالحت الابصار نالت خيالا، و اشمأزت عن نباب. و قال في:

فلسفة العمر

أما أصبحت عن ليل التصابي، و قد أصبحت عن ليل الشباب؟
تنفس في عذارك صبح شيب و عسعس ليله، فكم التصابي؟
شبابك كان شيطاننا مريدا، فرجم من مشيبك بالشهاب.
و أشهب من بزاة الدهر خوي علي فودي، فألما بالغراب (1).

عفا رسم الشباب و رسم دار لهم، عهدي بها مغني رباب:
فذاك ابيض من قطرات دمعي، و ذاك اخضر من قطر السحاب،
فذا ينعي اليك النفس نعيًا، و ذلكم نشور للروابي،
كذا دنياك ترأب لانصداع مغالطة، و تبني للخراب ...

و يعلق مسمئز النفس عنها بأشراك تعوق عن اضطراب،
فلولاها لعجلت انسلاخي عن الدنيا، و ان كانت اهابي،
عرفت عقوقها فسلوت عنها، فلما عفتها أغريتها بي ...

1- بزاة: جمع بازي و هو طائر معروف. خوي: مال. الفود: ناحية الرأس. ألمأ: ذهب بالشبيء. طار غراب الرجل أي شاب. يقول: ان بازيا أشهب من بزاة الدهر مال علي ناحية رأسي و ذهب بسواد شعري.

بليت بعالم يعلو أذاه - سوي صبري- و يسفل عن عتابي.

وسيل للصواب خلاط قوم، و كم كان الصواب سوي الصواب!

أخالطهم، و نفسي في مكان من العلياء عنهم في حجاب،

و لست بمن يلطخه خلاط متي اغبرت إناث عن تراب.

إذا مالحت الابصار نالت خيالا، و اشمأزت عن نباب. و قال في:

فلسفة العمر

يا ربع نكرك الأحداث و القدم، فصار عينك كالأثار تتهم.

كأنما رسمك السر الذي لهم عندي، و نأيك صبري الدارس الهدم،

كأنما سفعة الأثني باقية بين الرياض قطا جونية جثم (1)،

أو حسرة بقيت في القلب مظلمة عن حاجة ما قضوها إذ هم أمم. ض.

ص: 6

1- يقول: اني انظر بعدهم الي رسم ربعهم بعد أن نأوا عنه، فأجد آثار القدر بين الرياض كأنها طير القطا السود متلبدة بالارض.

ألا بكاه سحاب دمهعه همع، بالرعء مزدفر، بالبرق مبتسم؟
لم لم تجدها سحاب جودها ديم من الدموع الهوامي كلهن دم؟
ليت الطلول أجابت من به أبدا في حبههم صحة، في حبههم سقم،
أو عليها بلسان الحال ناطقة: قد تفهم الحال ما لا تفهم الكلم،
أما تري شيبتي تنبيك ناطقة بأن حدي الذي استدلقته ثلم؟
الشيب يوعد، و الآمال واعدة، و المرء يغتر، و الأيام تنصرم.
مالي أري حكم الأفعال ساقطة، و أسمع الدهر قولاً كله حكم؟
مالي أري الفضل فضلا يستهان به، قد أكرم النقص لما استنقص الكرم؟
جولت في هذه الدنيا و زخرفها عيني، فألفيت داراً ما بها أرم:
كجيفة دودت، فالدود منشؤه فيها، و منها له الأرزاء و الطعم!
سيان عندي ان بروا و ان فجروا، فليس يجري علي أمثالهم قلم.
لا تحسدنهم ان جد جدهم، فالجد يجدي، و لكن ماله عصم،

ليسو وان نعموا عيشا سوي نعم، وربما نعمت في عيشها النعم،
الواجدون غني، العادمون نهبي: ليس الذي وجدوا مثل الذي عدموا.
خلقت فيهم، وأيضا قد خلطت بهم كرها، فليس غني عنهم ولا لهم.
أسكنت بينهم كالليث في أجم: رأيت ليثا له من جنسه أجم!
اني وان بان عني من بليت به في عينه كمه، في أذنه صمم.
مميز من بني الدنيا يميزني: أقل ما في ليس الجمل والعظم.
بأي مآثرة ينقاس بي أحد؟ بأي مكرمة تحكيني الامم؟
أمثل عنجبهة شوكاء (1) يلحق بي، أم مثل شغبر حش عرضه زيم (2)؟
فذا عجوز، ولكن بعد ما قعدت، وذاك جود مساع الملك متهم.
اني وان كانت الاقلام تخدمني كذلك يخدم كفي الصارم الحذم،
قد أشهد الروع مرتاحا فأكشفه، اذا تناكر عن تياره البهم، ق.

ص: 8

1- العنجهية: الجفاء والكبر. شوكاء: خشنة الملمس.

2- الشغبر: ابن أوي. الحش مجتمع النخل. زيم: متفرق.

الضرب محتدم و الطعن منتظم و الدم مرتكم و البأس مغتلم،
و الحق يافوخه من نفعهم قتر، و الإفك فسطاظه من سفكهم قتم،
و البيض و السممر حمر تحت عشيره، و الموت يحكم و الابطال تختصم!
و أعدل القسّم في حربي و حربهم: منهم لنا غنم، منا لهم غرم.
أما البلاغة فاسألني الخبير بها، أنا اللسان قديما و الزمان فم،
لا يعلم العلم غيري معلما علما لاهله، أنا ذاك المعلم العلم،
كانت قناة علوم الحق عاطلة حتي جلاها بشرحي البند و العلم،
نبيد أرواحهم بالعرب نقذفه فيهم و أجسادهم بالقضب تلتحم،
ماتت انالة ذا الدهر اللقاح علي عزائمي، و أسفت بي لها الهيم،
لوشئت كان الذي لوشئت بحت به: ما الخوف أسكت، بل ان تلزم الحشم،
و لو وجدت طلاع الشمس متسعا لحط رحل عزيمي - كنت أعتزم،
و لو بكت عزماتي دونها الحشم و لم يعم سبيلي نحوها العمم

و كانت البيض ظلفا للغمود له وقد تباعل عرض الخيل و الحكم.
و ظن أن ليس تحجيل سوي شعر و أن للخيل في ميلادها اللجم.
و غشيت صفحات الأرض معدلة: فالأسد تنفر عن مرعي به غنم
لكنها بقعة حف الشقاء بها: فكل صاع اليها صاغر سدم ... و قال في:

طريق الح

طريق الحياة

هو الشيب لا بد من و خطه فقرضه و اخضبه أو غطه.
أأقلقك الطل من وبله؟ جزعت من البحر في شطه.
و كم منك سر ك غصن الشباب و ريقا، فلا بد من حطه:
فلا تجزعن لطريق سلكت كم انبت غيرك في وسطه!
و لا تجشعن فما أن ينال من الرزق كل سوي قسطه،
و كم حاجة بذلت نفسها فقوتها الحرص من فرطه ...
إذا أخصب المرّ من عقله

ص: 10

نشا في الزمان علي قحطه، و من عاجل الحزم في عزمه
فأن الندامة من شرطه. و كم ملق دونها غيلة،
كما يمرط الشعر من مشطه. اذا ما أحال أخوزلة
علي العذر فاعجل علي بسطه، و ما يتعب النفس تمييزه
فلا تعجلن الي خلطه. و قر أخا الشيب و الح الشباب
اذا ما تعسف في خبطه. و لا تبغ في العذل، و اقصد فكم
كتبت قديما علي خطه. و كم عاند النصح ذو شبية
عناد القتاد لدي خرطه ... تراه سريعا الي مطمع
كما أنشط البكر عن نشطه. و كم رام ذو ملل حاشم
ليغضب حلمي فلم أعطه. و ذي حسد أسقطته لقي،
فما يأنف الدهر من لقطه، يحاول حطي عن رتبتي،
قد ارتفع النجم عن حطه، يظل علي دهره ساخطا،
و كم يضحك الدهر من سخطه ...

وقال في:

الحب و الحياة و الكرم

قفا نجزي معاهدهم قليلا، نغيث بدمعنا الربيع المحيلا:

تخونه العفة كما تراه، فأمسي لا رسوم ولا طولولا،

لقد عشنا بها زمنا قصيرا نقاسي بعدهم زمنا طويلا،

و من يستثبت الدنيا بحال يرم من مستحيل مستحيلا،

إذا ما استعرض الدنيا اعتبارا تنحي الحرص عنها مستقيلا.

خليلي، بلغ العذال أني هجرت تجملي هجرا جميلا،

و أني من أناس ما أحلنا علي عزم فأعقبنا نزولا:

مأقينا و أيدينا إذا ما همين رأيتنا نعصي العذولا،

وقفتم دموع عيني دون سعدي علي الاطلاع ما وجدت مسيلا،

علي جفني لسعدي فرض دمع أقمتم له به قلبي كفيلا،

ص: 12

عقدت لها الوفاء، وان عقدي هو العقد الذي لن يستحيلا،
وكم أخت لها خطبت فؤادي فما وجدت الي عذري سبيلا.

أعادل، لست في شيء فأسهب مدي الملوين، أو أقصر قليلا،
فلم تر مثل ما قلبي ألؤفا، ولم تر مثل ما أذني ملولا،
وعذل الشيب أولي لي لو اني أطقت، وان جهدت له قبولا!
أجل، قد كررت هذي الليالي علي ليلي زمانا لن يزولا.
أتكر ذرة لما علتني تزين كزينة الأثر النصولا؟
يعيرني ذبولي أو نحولي، كسيت الذبل والجسد النحيلا،
كما أن الحفيس أبا وجيم يعيرني بأن لست البخيلا،
يقول: (مبذر) ليغض مني، يعدد علو ذي كرم سفولا،
متي وسعت لقصدي الارض، حتي أبرز أو أنيل به جزيلا؟
يقول به انخراق الكف جدا،

ص: 13

و كم خرق رقعت به منيلا. فجل خلل الاصابع منك واجهد
عسي أن لا تطوف ولا تنولا. بفحش ان مالك فوق مالي،
نفائس ما تصان بما أذيلا، حكاك غباء ما أفناه بذلي
يباع ببعض ما تحوي كميلا. يحذرك الأعبة وقع كيدي،
فلست بذاك مذعورا مهولا، سقطت عن اعتقادي فيك سواء،
فطب نفسا و لا تفرق قبيلا. فأما أن أركع بغير قصدي:
فقدما روع الفيل الأفيلا.

وقال في:

النفس و الحكمة

هذب النفس بالعلوم لترقي، و ذر الكل فهي للكل بيت:
انما النفس كالزجاجة و العلم سراج و حكمة الله زيت،
فاذا أشرقت فانك حيّ، و اذا أظلمت فانك ميت.

ص: 14

وقال في هذا المعني:

خير النفوس العارفات ذواتها و حقيق كميات ماهياتها

وبما الذي حلت و مم تكونت أعضاء بنيتها علي هيئاتها:

نفس النبات و نفس حس ركبا، هلا كذاك سماته كسماتها؟

يا للرجال لعظم رزء لم تزل منه النفوس تخب في ظلماتها ...

[شكوي ابي طالب العلوي و جواب الشيخ عنه]

و شكى اليه الوزير أبو طالب العلوي آثار بثر بدا علي جبهته، و نظم شكواه شعرا و أنفذه اليه و هو:

صنيعة الشيخ مولانا و صاحبه و غرس أنعامه بل نشء نعمته-

يشكو اليه أدام الله مدته آثار بثر تبدي فوق جبهته.

فامنن عليه بحسم الداء مغتتما شكر النبي له مع شكر عترته. فأجاب الشيخ الرئيس عن أبياته، و وصف في جوابه ما كان به برؤه من ذلك-
فقال:

الله يشفي و ينفي ما بجبهته من الاذي، و يعافيه برحمته.

أما العلاج فاسهال يقدمه، ختمت آخر أبياتي بنسخته.

و ليرسل العلق المصاص يرشف من دم القذال و يغني عن حجامته.

ص: 15

و اللحم يهجره الا الخفيف، ولا يدني اليه شرابا من مدامته.

و الوجه يطليه ماء الورد، معتصرا فيه الخلاف مدافا وقت هجعته.

و لا يضيق منه الزر مختنقا و لا يصيحن أيضا عند سخطته.

هذا العلاج و من يعمل به سيري آثار خير و يكفي أمر علته.

و قال في حساده:

عجبا لقوم يحسدون فضائلي ما بين غيابي الي عدالي:

عتبوا علي فضلي و ذموا حكمتي و استوحشوا من نقصهم و كمالي.

اني و كيدهم و ما عتبوا به كالطود يحقر نطحة الأوعال.

و اذا الفتني عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة الجهال. و قال في ذلك:

أكاد أجن فيما قد أجن، فلم ير ما أري انس و جن:

رميت من الخطوب بمصميات نوافذ لا يقوم بها مجن.

و جاورني أناس لو أريدوا علي منفت ما أكلوه ضنوا،

فان عنت مسائل مشكلات أجال سهامهم حدس و ظن،
وان عرضت خطوط معضلات تواروا و استكانوا و استكنوا!

و قال في شكوي الزمان:

أشكو الي الله الزمان، فصرفه ألي جديد قواي و هو جديد:
محن الي توجهت، فكأنني قد صرت مغناطيس و هي حديد!

و من قوله في الخمریات:

صبها في الكأس صرفا غلبت ضوء السراج،
ظنها في الكأس نارا فظفها بالمزاج. و منه:
نزل اللاهوت في ناسوتها كنزول الشمس في أبراج يوح،
قال فيها بعض من هام بها، مثل ما قال النصاري في المسيح:
هي و الكأس و ما مزجها كأب متحد و ابن و روح. و منه:
أساجية الجفون، أكل خود سجاياها استعرن من الرحيق؟

هي الصهباء مخبرها عدو، وان كانت تناغي عن صديق. ومنه:

شربنا علي الصوت القديم قديمة: لكل قديم أول، هي أول.

ولو لم تكن في حيز قلت: انها هي العلة الاولي التي لا تعلق!

ومنه:

قم فاستقنيها قهوة كدم الطلا يا صاح، بالقدح الملا بين الملا،

خمرا تظل لها النصاري سجدا و لها بنو عمران أخلصت الولا،

لو انها يوما وقد ولعت بهم قالت: أ لست بربكم؟ قالوا: بلي!

ص: 18

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

